الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه
وقال عنه لما فرغ من تأليفه وابتدائه: وجعلته حجة فيما بيني وبين الله
تعالى فهذا صار هذا الكتاب عمدة الدين وعدة المتعبدين وسببا
للوصول إلى سبيل المتقين وسننا إلى اتباع سنن سيد
المرسلين صلى الله عليه وعليهم أجمعين وقد ابتدأه
مؤلفه بما ابتدأ الله به نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام من أنواع
الوحي العظيم، وقال رحمه الله عليه وآله الرضوان بدء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢)

تحفة الأخبار

بترجمة البخاري

أيضا لابن ناصر الدين

عدة ورقه خمسة عشر

٢٠

كراسة ونصف ٥

رحم الله من قرأ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه حسبي نعم الوكيل
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين والمرسلين
والهم الاولين والاخرين المبعوث هاديا للامة كاشفا للغمة
المنعوت بالرأفة والرحمة صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين
واصحابه الكرام المنتجبين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
وسلم تسليما ○ وبعد فهذه ترجمة نحرّرها وجليه
مجبرة تكشف عن شمايل سلطان المحدثين بل امير المؤمنين المقدم
في هذا الشأن على أقرانه ابي عبد الله البخاري اوحد زمانه
سميتها نخب الاجادي بترجمة البخاري فهو
محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بَذْدِزْبَة الجعفي
مولاهم البخاري الامام العلم الحافظ امير المؤمنين في الحديث
ابو عبد الله بن ابي الحسن رحمة الله عليه ○ وجده
بَذْدِزْبَة مختلف فيه فقيل فيه بَرْدِزْبَة بالراء وكان الوالد
المحجة ووجدته مقيدا في موضعين بَذْدِزْبَة بخط
ابي جعفر بن احمد بن محمد العبدري فيما قرأه على ابي مروان عبد الملك
ابن عبد الله بن مدرك العبدي في عشرة شهر ربيع الاخر من سنة
ست وثمانين واربعمائة ○ وبَذْدِزْبَة بالبخارية ومعناها

الزارع

الزارع فيما ذكره ابو سعيد بكر بن منير بن خليد بن عسكر البخاري
وبَذْدِزْبَة كان مجوسيا مات على ذلك واسلم ولده المغيرة على يدي
اليمان بن احنس بن خنيس والي بخارا أحد المسندين الى جعفر عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي قال ابو احمد عبد الله
ابن عدي الجرجاني الحافظ ومحمد بن اسمعيل الجعفي وقال ان
اباجده اسلم على يدي ابي جد عبد الله بن محمد المسندي ○ وقال
ايضا سمعت الحسن بن الحسين ابا علي البزاز البخاري يقول سمعت
محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لليلة
بقيت من شوال سنة اربع وخمسين ومئتين ○ وقال ابو عبد الله
محمد بن يوسف الفربري ابو جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق قال لي
ابو عمرو المستملي من عنيزة سألت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل متى ولدت
فاخرج الي خط ابيه ولد محمد بن اسمعيل يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة
مضت من شوال سنة اربع وتسعين ومئة ○ قال مولده ببخارا ومات بها
ابن الحسن اللالكائي في كتابه كرامات اولياء الله عز وجل انا
احمد بن محمد بن حفص انا محمد بن احمد بن سليمان انا خلف بن محمد بن الفضل
البلخي سمعت ابي يقول ذهبت عيناي محمد بن اسمعيل يعني البخاري

في صغره فرات والدته في المنام ابرهيم الخليل عليه السلام فقال لها
يا هذه قد رد الله عز وجل على ابنك بصره لكثرة بكائك او كثرة دعائك
الشك مني يحيى الليثي فصحت وقد رد الله تعالى عليه بصره ٥
وحدث به ابو اسحق ابرهيم بن احمد المستملي الليثي بلخ. فقال
سمعت محمد بن يوسف بن ديزان البخاري ببخارا انا ابو عبد الله
محمد بن محمد البابياني بخارا حدثني ابو الحسن محمد بن نوح سمعت
احمد بن محمد بن الفضل الليثي سمعت ابي يقول كان محمد بن اسمعيل
قد ذهب بصره في صباه وكانت له والدة متعبدة فرأت
ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام في المنام فقال لها ان الله رد على ولدك
قد رد بصرك ابنك عليك بكثرة دعائك قال فاصبحت وقد رد الله
عز وجل عليه بصره ٥ وحدث به الحافظ ابو بكر احمد بن علي
الخطيب في تاريخه حدث علي بن محمد بن الحسين الفقيه بخلف بن
محمد الخيام سمعت ابا احمد المؤدن عبد الله بن محمد بن اسحق السمسار
سمعت شيخي يقول ذهبت عينا محمد بن اسمعيل في صغره فرأت
والدته في المنام ابرهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله علي
ابنك بصره لكثرة بكائه او لكثرة دعائك قال فاصبح وقد رد الله عز
وجل عليه بصره ٥ وقد بلغنا ان اباه ابا الحسن اسمعيل كان

من خيار الناس لما حضرته الوفاة قال لاحمد من حفص لا اعلم من مالي
درهما من شبهة ولا من حرام ولكن في منزلي نشأ ولدك ابو عبد الله فيما
جر له فاسلمته الى معلم الى ان كمل له عشر سنين او دونها عن
لي حفص محمد بن ابي حاتم وراق البخاري قال قلت لابي عبد الله محمد بن
اسمعيل كيف كان بدء امرك في طلب الحديث قال الهمت حفظ
الحديث وانا في الكتاب قلت كم كان سنك قال عشر سنين او اقل
ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره
فكان يوم فيما كان يقرأ للناس سفيان عن ابي الزبير عن ابرهيم فقلت له
يا شيخ ان ابا الزبير لم يرو عن ابرهيم فانظر لي فقال له اذهب الى
الاصل ودخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو
الزبير بن عدي عن ابرهيم فاخذ القلم مني واصلح كتابه وقال لي صدقت
فقال له بعض اصحابه انكم كنتم حين رددتم عليه قال ابن احدى
عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن
المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد
الى مكة فلما حججت رجع اخي وتخلفت انا في طلب الحديث فلما طعنت في
ثماني عشرة سنة جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم
وصنفت كتاب التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الليالي المقمرة وقال اتم في التاريخ الاول عندي قصة الا اني كرهت
تطويل الكتاب ○ وقال ابو جعفر ايضا سمعت البخاري يقول
لو لم يعرف بعض استاذي هؤلاء كيف صنعت كتاب التاريخ
وكاعروه ثم قال صنفته ثلث مرات قال وقال يعني البخاري اخذ
اسحق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفت فادخله على عبد الله
ابن طاهر وقال ايها الامير الا اريك سحرا فنظر فيه عبد الله بن طاهر
فتعجب منه وقال لست افهم تصنيفه ○ قال القاضي ابو الحسن
محمد بن صالح الهاشمي سمعت ابا العباس بن سعيد يقول لو ان رجلا
كتب ثلثين الف حديث لما استغنى عن كتاب تاريخ محمد بن اسمعيل
البخاري ○ خرجه الخطيب البغدادي في تاريخ من طريق الهاشمي ○ وقد
بلغ رواة الحديث في كتاب التاريخ هذا قريبا من اربعين الف رجل
وامرأة فيما قاله ابو الحسين بن محمد الماسرجسي وهذا هو التاريخ
الكبير وكذا التاريخ الاوسط والصغير ايضا وامر المصنفات غير
ذلك منها كتاب القراءة خلف الامام وكتاب رفع اليدين في الصلاة
وكتاب الادب وكتاب الضعفاء الكبير والصغير وكتاب المبسوط
الذي جمع فيه كتبه على الابواب فيما قيل وكتاب الفوائد الذي ذكره
الترمذي في جامعه في مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وكتاب اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم وآثارهم في التاريخ الكبير وكتاب الرد
على الجهمية وكتاب خلق افعال العباد ○ وقال محمد بن ابي
حاتم الوراق فيما قرئ بناء على سمعته يعني البخاري يقول كنت اختلف
الى الفقهاء بمرو وانا صبي فاذا جئت استحيي ان اسلم عليهم فقال
لي مودب من اهلها لم كتبت اليوم فقلت اثنين واربعين حديثا
فضحك من حضر المجلس فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك سلم يوما فاذا
كما قال الشيخ ○ وقال ابو جعفر الوراق ايضا سمعت محمد
ابن اسمعيل يقول قال لي محمد بن سلام يعني البيكندي انظر في كتبي فما
وجدت فيها من خطإ فاضرب عليه كي لا اروي فعملت ذلك
وكان محمد بن سلام كتب عن الاحاديث التي احكمها محمد بن اسمعيل رضي
الفتى وفي الاحاديث الضعيفة لم يروعن الفتى فقال له بعض اصحابه من
هذا الفتى فقال هو الذي ليس مثله محمد بن اسمعيل ○ وقد بلغنا ان
البخاري عمل هذا بكتب البيكندي وهو ابن بضع عشرة او
دونها ○ ولم يزل رحمه الله مجتهدا من صغره الى اخر عمره ○ خرج
الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه من طريق احمد بن محمد بن عمر بن بسام المروزي
سمعت احمد بن سيار يقول ومحمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي
ابو عبد الله طلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث ومهر فيه

وابصر وكان حسن المعرفة حسن الحفظ وكان يفقه ○ كانت
رحلة البخاري رحمه الله في طلب الحديث الى معظم البلاد وكتب
بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر
واخذ عن الحفاظ النقاد لقي مكي بن ابراهيم بخراسان وابا
عاصم بالبصرة وعبيد الله بن موسى بالكوفة وابا عبد الرحمن
المقرئ بها ومحمد بن يوسف الفريابي بالشام وكتب عن خلق
حتى عد فوانه كابي محمد الداري وابي زرعة وابي حاتم الرازيين
واشباههم حتى كتب عمن هو دونه كعبيد الله بن حماد الاملي وجعفر
الفنانى وغيرهما ○ قال ووافقه محمد بن ابي حاتم سئل
محمد بن اسمعيل عن خير حديث فقال يا فلان ترانى ادلس مرت
ان عرفه لا او حديث لرجل لي فيه نظر ونزلت مثله او اكثر منه
لغيره لي فيه نظر ○ وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن محمد غنجار في كتابه تاريخ بخارا نا خلف بن محمد سمعت
الحسين بن الحسن بن الوضاح ومكي بن خلف بن عفان قالا سمعنا
محمد بن اسمعيل البخاري يقول كتبت عن الف نفوس العلماء وزيادة
ولم اكتب الا عمن قال الايمان قول وعمل ولم اكتب عمن قال الايمان
قول ○ وقال غنجار ايضا نا ابو عمرو احمد بن محمد بن عمر

المقرئ سمعت ابا حسان مهيب بن سليم سمعت جعفر بن محمد الفطان
امام الجامع بكر مبيبة سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول
كتبت عن الف شيخ واكثر عن كل واحد منهم عشرة الاف واكثر اعني
حديث الا اذكر اسناده ○ وقال ابو جعفر الوراق سمعت ٢٤
البخاري يقول قل موته بقليل كتبت عن الف وثمانين رجلا
رجلا كل يعتقد ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص ○
وروينا عن البخاري انه قال مرة لوراقه ابي جعفر محمد بن ابي حاتم لم اكن كاتبا
للحديث كما كتب هؤلاء كنت اذا كتبت عن رجل سألت عن اسمه وكنيته
ونسبه وعلة الحديث ان كان الرجل فهما فان لم يكن سألته ان يجوز
الي اصله وشيخه ○ قال خلف بن محمد نا اسحق بن احمد بن خلف
سمعت ابا عيسى محمد بن عيسى الترمذي يقول كان محمد بن اسمعيل عند
عبد الله بن منير فلما قام من عنده قال يا عبد الله جعلك الله رئيسا للائمة
للائمة قال ابو عيسى فاستجيب له فيه ○ حفظه الله ورحمه للائمة
وقدوة للائمة احد الحفاظ سمع منه روى عنه مسلم بن
الحجاج خارج صحيحه والترمذي في جامعه والنسائي في رواية ابن
السني وحده عنه حيث قال في سننه ثنا محمد بن اسمعيل البخاري
وساق حديثه عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعنه الحديث ورواه حمزة
الكناني وابن جوصا النيسابوري وغيرهما عن النسائي قال
محمد بن اسمعيل فقط ووقع من طريق الصوري عن ابن المحاسن عن حمزة
الكناني عن النسائي نا محمد بن اسمعيل وهو ابو بكر الطرائفي وغيره
ان لكون محمد بن اسمعيل هو ابن عليه فانه روى عنه كثيرا وقد روى
النسائي في كتابه الكبير عن عبد الله بن احمد بن عبد السلام
الخفاف عن البخاري فعين بهذه قرينة على انه لم يلق البخاري والله اعلم
وممن روى عنه ابراهيم بن اسحق الحربي وصالح بن محمد جزرة وابو زرعة
وابو حاتم الرازيان ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وابو بكر
محمد بن اسحق بن خزيمة ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن نصر
المروزي وخلق لا يحصون قال الحافظ ابو بكر
محمد بن ابي عمار الاعين المغازلي فيما خرجه الحافظ ابو بكر الخطيب
في تاريخه مرطوق ابي العباس الفضل بن اسحق بن الفضل النوازلي نا
احمد بن المهنا العابد نا ابو بكر الاعين قال كتبنا عن محمد بن
اسمعيل على باب محمد بن يوسف الفريابي وهو في وجهه شعرة
قلت فقلت ابن كم كنت قال ابن سبع عشرة سنة وقال الخطيب
في تاريخه انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري بنيسابور وسمعت

ابا اسحق ابراهيم بن احمد العقبة البلخي سمعت ابا العباس احمد بن عبد الله
البلخي الصغار يقول سمعت ابا اسحق المستملي يروي عن محمد بن
يوسف الفربري انه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسمعيل ٢٥
تسعون الف رجل مما بقي احد يروي عنه غيري قال الحافظ
ابو عبد الله الذهبي فيما انبئ عنه الصغار لا يدري من هو ون واخر
من روى عنه صحيحه فيما ذكره ابو العباس جعفر بن محمد المستغفري الحافظ
في تاريخ نسف وابو نصر بن ماكولا وغيرهما ابو طلحة منصور بن محمد بن علي
ابن مزينة وقيل قريبة بن سهوية البزدوي النسفي الدهقان
مات سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهو ثقة لكن ضعفت روايته من
جهة صغره واخر من حدث عن البخاري ببغداد فيما ذكره الخطيب
في تاريخه الحسين بن اسمعيل المحاملي واخر من زعم انه سمع منه
ابو ظهير عبد الله بن قاسم بن محمد بن علي بن عبد الله بن يحيى بن
عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي البلخي الذي مات سنة
ست واربعين وثلثمائة قال الفربري فيما خرجه الخطيب في
تاريخه نا محمد بن ابي حاتم قال قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل تحفظ جميع
ما ادخلت في المصنف قال لا يخفى علي جميع ما فيه وخرج ايضا
من طريق محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت حاشد بن اسمعيل يقول كان

ابو عبد الله محمد بن اسمعيل يختلف معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام فلا
يكتب حتى اتى على ذلك ايام فكنا نقول له انك تختلف معنا ولا تكتب فما معناك
فما تصنع فقال لنا بعد ستة عشر يوما قد اكثرتما علي والمحتما فاعرضا
علي ما كتبتما فاخرجنا ما كان عندنا فزاد على ستة عشر الف حديث
عليه فقرأها كلها على ظهر القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا على حفظه ثم
قال اترون اني اختلف هدرا واضيع اياي وعرفنا انه لا يقدمه احد
قال وكان اهل العلم من اهل البصرة بعد ويخلفه في طلب الحديث
وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسونه في بعض الطريق فيجتمع
عليه الوف اكثرهم ممن يكتب عنه قال وكان ابو عبد الله عند ذاك شابا
لم يخرج وجهه ٥ وخرج الخطيب وغيره في تاريخهما من طريق ابي ذر
محمد بن محمد بن يوسف الهاشمي سمعت ابا معشر حمدونة بن الحطاب يقول
لما قدم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل من العراق قدمنا له لاخبره وتلقاه
من تلقاه من الناس وازدحموا عليه ولغوا في بره فقيل له من ذلك وفيما كان
من كرامة الناس وبرهم له فقال فكيف لو رايتم يوم دخولنا البصرة ٥
وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم سمعت سليم بن مجاهد لقيت عند
محمد بن اسمعيل البخاري فقال لي لو جئت قبل لرايت صبيا يحفظ سبعين
الف حديث يعني به البخاري قال فجئت في طلبه حتى لقيته فقلت انت

قوله لو رايت صبيا يحفظ سبعين الف حديث يعني البخاري

٢٦

الذي تقول انا احفظ سبعين الف حديث قال نعم واكثر منه ولا
اجيل حديث من الصحابة او التابعين الا عرفت مولد اكثرهم ووفاتهم
ومساكنهم ولست اروي حديثا من حديث الصحابة او التابعين الا ولي
في ذلك اصل احفظه حفظا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٥ وقال علي بن الحسين بن عاصم البيكندي
قدم علينا محمد بن اسمعيل فاجتمعنا عنده ولم يكن يتخلف عنه من المشايخ
احد فتذاكرنا عنده فقال رجل من اصحابنا اراه حامد بن حفص سمعت
اسحق بن راهويه يقول كاني انظر الى سبعين الف حديث من كتابي
قال فقال محمد بن اسمعيل او تنحى من هذا لعل في هذا الزمان من ينظر
الى مائتي الف حديث من كتابه وانما عنى به نفسه ٥ وقال ابو احمد
ابن عدي حدثني محمد بن احمد العوسي سمعت محمد بن حمدونة سمعت محمد بن اسمعيل
يقول احفظ مائة الف حديث صحيح واحفظ مائتي الف حديث غير صحيح
وروي انه قدم بلخ فسأله اهلها ان يملي لكل واحد من مشايخه حديثا
فاملأ للف حديث الا شيخ ممن سمع منهم وظفروا منه بسقطة
وخرج الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه حدث يوسف بن موسى
المروروذي قال كنت بالبصرة في جامعها اذ سمعت منادي ينادي
يا اهل العلم قد قدم محمد بن اسمعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرايت

رجلا شابا لم يكن في الجماعة سني من البصريين يصلي خلف الاسطوانة فلما فرغ
من الصلاة احد ثوابه وسالوه ان يعقد لهم مجلس الاملاء فاجابهم الى ذلك
فقام المنادي ثانيا فنادى في جامع البصرة قد قدم ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري فسالناه ان يعقد مجلس للاملاء فقد اجاب بان يجلس
غدا في موضع كذا قال فلما ان كان بالغداة حضر الفقهاء والمحدثون
والحفاظ والنظار حتى اجتمع قريب من كذا وكذا الفا فجلس ابو عبد الله
محمد اسمعيل للاملاء فقال قبل ان اخذ في الاملاء يا اهل البصرة اما شاب
وقد سالتموني ان احدثكم وساحدثكم باحاديث عن اهل بلدكم
تستفيدون انتم فنحى الناس من قوله ثم اخذ في الاملاء فقال
ثنا عبد الله بن عثمان بن حنبلة ثنا ابي وداد العتكي ببلدتكم انا ابي عن
شعبة عن منصور وغيره عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل
يحب القوم فذكر حديث المرء مع من احب ثم قال محمد اسمعيل بهذا
ليس عندكم انا عندكم عن غير منصور عن سالم قال يوسف بن موسى
واملا عليهم مجلسا على هذا النسق يقول في كل حديث روى شعبة
هذا الحديث عندكم كذا وما مر رواية فلان فليس عندكم او كلاما دامعناه
وقال ابو علي صالح بن محمد البغدادي كان محمد بن اسمعيل

يجلس ببغداد وكنت استملي له ويجتمع في مجلسه الكثير عشرة الاف
وقال الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه حدثني محمد بن ابي الحسن الشاهجي
انا احمد بن الحسن الرازي سمعت ابا احمد بن عدي يقول سمعت عدة مشايخ
يحكون ان محمد اسمعيل البخاري قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث
فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا
متن هذا الاسناد اسناد اخر واسناده المتن لمتن احد
ودفعوها الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا
حضر المجلس يلقون ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس
جماعة من اصحاب الحديث من العرب من اهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين
فلما اطمان المجلس بهله انتدب اليه رجل من العشرة فساله عن حديث من
تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه
فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري
يقول لا اعرفه فكان الفهماء من حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض
ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم عدو ذلك يقضي على البخاري بالعجز
والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل اخر من العشرة فساله عن حديث من
تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه
فساله عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من

عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم اذب له الثالث والرابع الى تمام
العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري رحمه الله لا
يزيدهم على ان اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول
منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع
على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد
الى متنه وفعل بالاخرين مثل ذلك وردوا متون تلك الاحاديث كلها الى
اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له
بالفضل قال ابن عدي وكان ابن صاعد اذا ذكر محمد
ابن اسمعيل يقول الكبش النطاح خرجه ابو احمد بن عدي كما سافه
الخطيب الله في كتابه اسامي رجال البخاري قال ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم سمعت ابا زرعة والمستنير بن عتيق البكري سمعت
رجاء بن المرجى يقول فضل محمد بن اسمعيل على العلماء فضل الرجال على
النساء فقال له رجل يا ابا محمد كل ذلك بمرة فقال هو اية من ايات الله
يمشي على ظهر الارض قلت وحكى الشيخ ابو زكريا النووي رحمه الله اتفاق
العلماء على ان البخاري اجل من مسلم واعلم بصناعة الحديث منه قال وقد صح ان
مسلما كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بانه ليس له نظير في
علم الحديث ويشهد لقول النووي رحمه الله ما قال الحافظ ابو عبد الله

محمد بن عبد الله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وحدث به البيهقي
في المدخل عن الحاكم حدثني ابو بصر احمد بن محمد الوراق سمعت الحامد
احمد بن حمدون القصار يعني الاسمنتي سمعت مسلم بن الحجاج وحا الى محمد
ابن اسمعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني حتى اقبل رجليك ٢٨
يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله
حدثنا محمد بن سلام نا مخلد بن يزيد الحراني انا ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة
المجلس ما علمته وفي رواية البيهقي فقال البخاري وسئل احمد بن حنبل
ويحيى بن معين والناس حجاج بن محمد عن ابن جريج حدثني موسى بن عقبة
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في كفارة المجلس ان يقول اذا قام من مجلسه سبحانك ربنا وبحمدك
فقال محمد بن اسمعيل هذا حديث علل ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب
غير هذا الحديث الا انه معلول نا به موسى ليس له اصل نا وهيب
نا سهيل عن عمرو بن عبد الله مولاه قال محمد بن اسمعيل هذا
اولى فانه لم يذكر لموسى عقبة سماعا من سهيل وفي رواية البيهقي بعد هذا
وسهيل بن ذكوان مولى جويرية وهم اخوة سهيل وعباد وصالح ابناء ابي
صالح وهم من اهل المدينة ○ وهذه اللفظة خرجها ابو بكر الخطيب

في تاريخه فقال انا ابو حاتم العبدوي يعني عمر بن محمد بن ابو هيثم
النيسابوري قال سمعت الحسن بن محمد الزبيري سمعت محمد بن
حمدون الحافظ يقول كنا عند محمد بن اسمعيل البخاري فجاء مسلم بن الحجاج
فسأله عن حديث عبيد الله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا ابو عبيدة فقال
محمد بن اسمعيل حدثنا ابو اويس حدثني اخي ابو بكر عن سليمان بن بلال عن عبد الله
عن ابي الزبير عن جابر بالقصة بطولها فقال اعلل اسنادها حدثنا حجاج بن محمد
عن ابن جريج عن موسى بن عقبة حدثني سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كفارة المجلس اذا قام العبد ان يقول سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال
انا اعلم في الدنيا حديث مرفوع في هذا الحديث ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل
نعرف هذا الاسناد في الدنيا حدثنا قال له محمد لا الا انه
مقلوب فقال مسلم لا اله الا الله واربعد قال اخبرني به قال
استرماه الله فمن هذا حديث جليل رواه الخلق عن حجاج بن محمد
فاخذ يعلله وقبل رأسه وكاد ان يبكي مسلم فقال له ابو عبد الله
اكتب ان كان لابد انا موسى بن عقبة وهيب حدثني موسى بن عقبة
عن عون بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس فقال

الخطيب هذه ثلاثة اوجه احدها وقفه رواية حجاج على ابي هريرة ولم يرفعه
ولم اعلم احدا من رواه من هذه الطريق وقفه على ابي هريرة ٥ والثاني
ارساله عن عون بن عبد الله وهو عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم وانما حكم البخاري بانه مرفوع كما تقدم من رواية الحاكم ٥ والثالث قول
انا وهيب حدثني موسى بن عقبة عن عون بن عبد الله ورواية الحاكم انا وهيب
انا سهيل عن عون بن عبد الله فالله اعلم والصواب
عن سهيل وموسى بن عقبة وكما ذكره الحاكم ذكره البخاري في تاريخه الكبير وقال
وقال موسى عن وهيب انا سهيل عن عون بن عبد الله بن عتبة قوله وحدث وهيب
وهيب اولى ٥ وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل سمعت
ابي يقول احاديث خواسان مثل محمد ليعمل البخاري ٥ وقال ورأيته
ابن ابي حاتم سمعت عمر بن حفص الاستر سمعت عبدان يقول رأيت
يعني انا ابصر هذا واشار بيده الى محمد ليعمل ٥ وقال الوراق
ايضا حدثني خالد بن عبد الله بن عبد الواحد سمعت يعقوب بن ابراهيم البخاري
الدوري يقول محمد ليعمل ففيم هذا الامر ٥ وقال الوراق
ابو عبد الله قال لي ابو مصعب احمد بن ابي بكر المدني محمد ليعمل افقه عندنا وانظر في كتابه
احمد بن حنبل وقال له رجل من خلسانيه جاورت الحد وقال ابو مصعب لو ادركت مالكا

ونظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لعلمت كلامهما ويعد في العقيلي
والحديث ○ وخرج ابو عبد الله محمد بن احمد غنجار وابو بكر احمد بن علي
الخطيب في تاريخهما من طريق اسحق بن احمد بن يزدك سمعت محمد بن ادريس
الرازي يعني ابن الحاتم يقول في سنة سبع واربعين ومائتين نقدم علينا
رجل من اهل خراسان لم نخرج منها احفظ منه ولا افقه العراق اعلم منه
فقدم علينا بعد ذلك باشهر محمد بن اسمعيل ○ وقال ابو عيسى
محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي في اخر جامعه لم ار احدا من اهل
خراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد كثير احد
اعلم من محمد بن اسمعيل ○ وقال ابراهيم بن محمد بن سفيان الزيوت
من اصحاب الحديث مثل سعيد بن ابي مريم المصري ونعيم بن حماد
والحميدي والحجاج بن منهال ولم يخلف ابا داود والعدني والحسن
الخلال مكة ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة ومحمد بن العلا
ولا اشيخ ولا هم المسندي الخزاعي وابن هم موسى الفراء كانوا
يهابون محمد بن اسمعيل ويقصرون انفسهم في المعرفة والنظر
وقال محمد بن حاتم سمعت محمود بن النضر ابا سهل ان فيحي
يقول دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورايت علمائهم كلها
وكلما ذكر محمد بن اسمعيل فضلوه على انفسهم ○ وقال حاتم بن ليث الوراق

سمعت علمائكم يقولون محمد بن اسمعيل امامنا وفقيهنا وفقيه خراسان
وقال خلف بن محمد سمعت ابا عمرو احمد بن نصر الخفاف يقول
محمد بن اسمعيل اعلم في الحديث من اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل وغيره
بعشرين درجة قال ابو عمرو والخفاف ومن قال في محمد بن اسمعيل شيئا
فمني عليه الف لعنة قال وسمعت ابا عمرو والخفاف يقول لو دخل
محمد بن اسمعيل البخاري من هذا الباب لمليت منه رعبا يعني لا افراد
احداث بين يديه ○ وقال خلف سمعت ابا عمرو والخفاف يقول
ما رات محمد بن اسمعيل البخاري البقي البقي العالم الذي لم ار مثله ○ وقال
خلف بن محمد وابو نعيم عبد الله بن يوسف الى وحي سمعت ابا جعفر
محمد بن يوسف بن الصديق الوراق سمعت ابا محمد عبد الله بن حماد
الآملي يقول ودعت ابي شعره في صدر محمد بن اسمعيل ○ وقال
ابو سعيد حاتم بن محمد بن حازم سمعت موسى بن هرون الحمال يقول لو
ان اهل الاسلام اجتمعوا على ان يضعوا مثل محمد بن اسمعيل الحرما
قدروا عليه ○ وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت عمرو بن حمدون
العقيلي يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبد الحميد العقيلي يعني الدعولي يقول
كتب اهل بغداد الى محمد بن اسمعيل البخاري
المبتلون بخير مما بقيت لهم وليس بعدك خير حين تفتقد

وبلغنا ان البخاري رحمه الله دخل الى بغداد ثلاث مرات وخرج من
ارباب الروايه وانتفع به اهل الروايه وكان فرد زمانه
حافظا للسنه وورعا في جميع شانه هذا مع علم الغريب
واتقانه الكثير وشدة عنايته بالاخبار وجودة حفظه
للسنن والاثار ومعرفته بالتاريخ وايام الناس ونقده مع
حفظ اوقاته وساعاته والعبادة الدايمه الى مماته ○ خرج
الخطيب في تاريخ مرطوبو ابي سعيد بكر بن منير سمعت البخاري
يقول اني ارجو ان القى الله واحاسبني اني اغتبت احدا
وخرج ايضا من حديث علي بن محمد بن منصور سمعت ابي
يقول كنا في مجلس ابي عبد الله محمد بن اسمعيل فرفع انسان من لحيته
قذاة وطرحها على الارض قال فرايت محمد بن اسمعيل ينظر اليها
والى الناس فلما غفل الناس برايته مد يده فرفع القذاة من الارض
فادخلها في كمه فلما خرج من المسجد رايته اخرجها فطرحها على
الارض ○ وخرج ايضا مرطوبو عنه قال سمعت محمد بن عمر
المروزي سمعت ابا سعيد بكر بن منير يقول كان محمد بن اسمعيل يصلي
ذات يوم فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال انظروا ايش
هذا الذي اذاني في صلاتي فنظروا فاذا الزنبور قد ورمه في سبع عشر

موضعا

٣١

موضعا ولم يقطع صلاته ○ وخرجه الخطيب ايضا من طريق محمد
ابن ابي حاتم وراق البخاري قال دعي محمد بن اسمعيل الى بستان فصلى
الظهر ثم قام يتطوع فاطال القيام فلما فرغ من صلاته رفع ذيل
قميصه وقال لبعضهم انظروا هل ترى شيئا فاذا بزنبور قد ابره في
سبعة عشر او سبع عشر موضعا وقد تورم من لدغه وكان
اثار الزنبور في جسده ظاهرة فقال بعضهم لقد اشتد وجعك لما لم تخرج من الصلاة
في اول ما ابرك فقال كنت في سورة فاحببت ان اتمها ○ وقال
ابو جعفر بن ابي حاتم كان ابو عبد الله اذا كنت معه في سفر نجمعنا
بيت واحد في الفندق احيانا فكنت اراه يقوم من الليل واحدة
ثم من عشر مرة الى عشرين مرة في كل ذلك ياخذ الفدحة فيوري زنادا
ويسرج ثم يخرج احاديث ويعلم عليها ثم ينام وكان يصلي في وقت
السحر بثلاث عشرة ركعة فقلت له انك تحمل على نفسك كل هذا
ولا توقظني قال انت شاب فلا احب ان افسد عليك نومك
قال ابو جعفر ورايته استلقى على قفاه يوما ويحن
يعزو في تصنيف كتاب التفسير وكان قد اغلب نفسه
في ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث فقلت له يا ابا عبد الله سمعتك
تقول يوما اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت واي علم

فى هذا الاستلقاء قال اتجنا انفسنا فى هذا اليوم ولهذا نحن
من المغرور خشيت ان يحدث حدث من امر العدو فاحببت ان
استريح واخذ اهبة ذلك فان نافضنا العدو كان بنا جواك
وقال الحاكم ابو عبد الله حدثنى ابو سعيد احمد بن محمد
الدشتوى حدثنى ابو حاتم مهذب بن سليم سمعت محمد بن اسمعيل
البخارى يقول اعللت بنيسابور علة خفيفة وذلك فى شهر رمضان
فعادنى اسحق بن راهويه فى نفر من اصحابه فقال لى افطرت يا ابا
عبد الله فقلت نعم فقال لى خشيت ان تضعف عن قبول الرخصة
فقلت اخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال قلت لعطاء
ارأى المرض افطر فقال لمرأى مرض كان حتى قال الله عز وجل فمن
كان منكم مريضا ن قال البخارى ولم يلزمنا عند اسحق ن وخرج
ابو بكر الخطيب فى تاريخ مرو بطريق محمد بن يوسف الفربرى سمعت
محمدا البخارى بخوارزم يقول رأيت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل
يعنى فى المنام خلفنا النبى صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليه وسلم
يمشى فكلما رفع النبى صلى الله عليه وسلم قدميه وضع ابو عبد الله محمد
لم اسمعيل قدميه فى ذلك الموضع ن وخرج ابو احمد عبد الله بن
عدى الحافظ فى كتابه اسنادى رجال البخارى فقال محمد بن يوسف

ابن بنت الفربرى يقول سمعت النجم بن فضيل وكان من اهل المعرفة
والفضل يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وقد خرج
من باب ماشين قرية بخارا وخلفه محمد بن اسمعيل فكلما خطا النبى
صلى الله عليه وسلم خطوة خطا محمد بن اسمعيل خطوة النبى صلى الله عليه وسلم
ووضع قدمه على قدم النبى صلى الله عليه وسلم ن وخرجه الخطيب فى
تاريخه من طريق الفربرى ن وروينا عن ابى جعفر محمد بن ابى حاتم الوراق
الوراق عن ابى عبد الله البخارى انه قال له ما تولدت شراشى ولا بيعه
قط فقال له ابو جعفر كيف وقد احل الله البيع قال لما فيه من
الزيادة والنقصان والتخليط فخشيت انى ان تولدت ذلك ان
استوى بغيرى فقال له مركان يتولى امرك فى اسفارك وبيعك
قال كنت اكفى ذلك ن وخرج الخطيب البغدادى فى تاريخه
من طريق ابى سعيد بكر بن منير سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل يقول
منذ ولدت ما اشتريت من احد بدرهم شيئا قط ولا بعت من احد
بدرهم شيئا قط فما زلنا نعرف الخير والكواعد فقال كنت امرء
انشانا يشترى له ن وقال ابو سعيد بكر بن منير كان حمل الى
محمد بن اسمعيل بضاعة نقدها الله فلان فاجتمع بعض التجار اليه بالعشية
فطلبوا منه ربح حمته لالف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاءه من

العذ بخار احزون فطلبوا منه بلك البضاعة بربح عشرة الاف درهم
فردهم وقال انى نويت البارحة ان ادفع اليهم بما طلبوا يعنى
الذين طلبوا اولا مره ودفع اليهم بربح عشرة الاف وقال لا احب ان
انقض نيتى ٥ وقد بلغنا ان تجارته كانت مزدال وزنه مزابنه
وكان يعطيه مضاربة لمن يتجر فيه وكان يتصدق منه بالكثير
ويبر الطلبة ويحسن اليهم ٥ روى انه مرة ناول رجلا من الطلبة
مرة فيها بلثمة درهم خفية فاراد الرجل انه يدعوله فقال له ادفق
واشتغل بحديث اخر كيلا يعلم بذلك احد ٥ وروى انه
كانت له قطعة ارض يكريها من رجل كل سنة بسبعمئة درهم
فكانه لكا لكرى يزرع فيها ما احب الربيع والخريفى وربما حمل
الى ابى عبد لله البخارى فتاة او فتاتين لان اباعبا سكان
معجبا بالفتا الغض وكان يوثره على البطيخ اجيانا وكان يهب
لهذا الزارع مئة درهم كل سنة بجملة الفتاة اليه اجيانا ٥
وخرج الحافظ ابو بكر الخطيب فى تاريخه من طريق ابى بكر محمد بن حمدون بن
ابن كاتب سمعت عمر بن حفص الاشقر يقول كنا مع محمد بن اسمعيل البخارى
فى بعض نكبات الحديث فنفدنا ايا ما فطلبناه فوجدناه فى
بيت وهو عريان وقد نفدت عنده ولم يبق معه شئ فاجتمعنا

وجمعنا له الدراهم حتى اشترينا له ثوبا وكسوناه ثم اندفع معنا فى
كتابة الحديث ٥ وبلغنا ان البخارى رباكان ماشى عليه نهارا يا كل فيه ٣٣
الا لوزة او لوزتين وانه نفدت نفقته حين رحل الى ادم بن ابى اياس
العسقلانى فجعل ياكل من نبات الارض وما يجد احدا بذلك وذكر
حسين حدث قال له محمد بن سلام عن عبدة ولخبرونا به ابو اسحق
ابرهيم بن ابى عبد لله المحاموانا احمد بن ابى طالب الناقى عن ابرهيم بن
عثمان البغدادى انا محمد بن عبد الباقى الحاجب وعلى بن عبد الرحمن
الطوسى سماعا قالا انا مالك بن احمد انا احمد بن محمد الاسوازى نا ابرهيم
مولى عبد الصمد نا ابو سعيد الاشج نا عبدة عن ابى رجا الجزرى
عن قرات بن سلمان عن سمون بن مهران عن ابن عمر رضى لله عنهما قال رسول
لله صلى لله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلثا الا اتاهم لله عز
وجل برزق لفظ الاسج ولفظ ابن سلام شيخ البخارى ما من
اهل بيت يصبرون ٥ قال معنى البخارى ثلثة ايام وهو صحيح اتاه
اى لا يعلم مزيد ومناوله دنانير فى صرة وقال اتفق عليك ٥ وكان
رحمه لله صاحب عبادة واوراد وكان يختم كل يوم فى شهر رمضان ختمة
خرج الخطيب فى تاريخه من طريق محمد بن حامد المطوعى نا شيخ
ابن سعيد قال كان محمد بن اسمعيل البخارى اذا كان اول ليلة من شهر رمضان

يجتمع الى اصحابه فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين اية وكذلك
الى ان يختم القرآن وكان يقرأ من السحر ما بين النصف الى الثلث من
القرآن فيختم عند السحر في كل ثلث ليال وكان يختم بالنهار في كل
يوم ختمة ويكون ختمة عند الاوتار كل ليلة ويقول عند كل
ختم دعوة مستجابة ٥ وخرج ايضا في التاريخ قال كتب الي
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن الحسين الخرجاني من اصبهان يذكر
انه سمع ابا احمد محمد بن محمد بن مكي الخرجاني يقول سمعت محمد بن
يوسف الفربري يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
لي اين تريد فقلت اريد محمد بن اسمعيل البخاري فقال اقرئه
مني السلام ولقد كان رحمه الله بعلل الحديث معظما
وللعلم مختبرا قال ابو سعيد بكر بن منير سمعت خليد بن عثمان
بعث الامير خالد بن احمد الذهلي والي بخارا الى محمد بن اسمعيل
ان احمل الى كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما اسمع منك
فقال محمد بن اسمعيل لرسوله انا لا اذل العلم واحمله الى ابواب الناس
فان كانت لك الى شيء منه حاجة فاحضرني في مسجدي او في داري
فان لم يعجبك هذا فانت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي
عذر عند الله يوم القيمة اني لا اكتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم

سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار قال فكان سبب الوحشة
بينهما هذا ٥ وخرج الخطيب في التاريخ وقال انا محمد بن علي ٣٤
ابن احمد المقري انا محمد بن عبد الله الحافظ سمعت محمد بن العباس
البغدادي يقول سمعت ابا بكر بن ابي عمرو الحافظ يقول كان سبب
مفارقة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري البلد يعني بخارا ان خالد
ابن احمد الذهلي الامير خليفة الطاهرية ببخارا سأله ان يحمل كتبه
فيقرأ الجامع والتاريخ على اولاده فامتنع ابو عبد الله عن المقصود
عنده فراسله ان يعقد مجلسا لاولاده لا يحضره غيرهم فامتنع عن
ذلك ايضا وقال لا ينبغي ان اخص باسماع قوما دون قوم
فاستعان خالد بن احمد بحريث بن ابي الورقاء وغيره من اهل
العلم ببخارا عليه حتى يكلموه في مذهبه وينفوه عن البلد ودعا عليهم
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل فقال اللهم ارهم ما قصدوني به في
انفسهم واولادهم واهليهم فما خالد فلم يبت عليه الا اقل من
شهر حتى ورد امر الظاهرية بان ينادى عليه فنودي عليه وهو
على اتان واشخص على اكاف ثم صار عاقبة امره الى ما اشتهر وشاع
واما حريث بن ابي الورقاء فانه ابتلي باهله فراى فيهم ما جل عن الوصف
واما فلان احد القوم وسماه فانه ابتلي باولاده واراه الله فيهم البلايا

وقال ابو جعفر محمد بن ابى حاتم سمعت يحيى بن جعفر يقول لو ودت
ان ازيد فى عمر محمد بن اسمعيل لفعلت فان موتى يكون موت رجل
واحد وموت محمد بن اسمعيل ذهاب العلم ○ وبلغنا ان اهل
سمرقند كتبوا الى ابى عبد الله البخارى ليتيمم اليهم ويقرأوا
عليه فسار متوجها اليهم الى ان وصل الى خرتنك نزل
على غالب بن جبريل فاقام عنده مدة مرض واشتد مرضه
قال ابو احمد بن عدى وسمعت عبد القدوس بن
عبد الجبار السمرقندى يقول جا محمد بن اسمعيل الى خرتنك
فرأيته مرقوى سمرقند على فرسخين منها وكان له بها اقرباء فنزل
عندهم فسمعته ليلة من الليالى وقد فرغ من صلاة الليل يدعو
ويقول فى دعائه اللهم انه قد ضاقت على الارض بما رحبت
فاقبضنى اليك قال فاقام الشهر حتى قبضه الله عز وجل وقبره
بخرتنك رحمه الله ○ هذا هو المعروف ان قبره
بخرتنك وهو الصحيح والله اعلم ○ وذكر ابن يونس فى تاريخ
الغربا ان البخارى مات بسمرقند بعد الحميدى وبين قال
ابو الفضل بن طاهر العراقى ولم اره لغيره والظاهر انه وهم
وخرتنك بفتح الخا المعجمة بعدها راء ساكنة ثم مثناة مفتوحة

قف على قصة موت الامام البخارى
رحمه الله ابن

مفتوحة بعدها نون ساكنة واخره كاف ○ وقيدها بعضهم بكسر الخاء
والمعروف الفتح والله اعلم ○ وروى البخارى لما كان بخرتنك اتاه من
سمرقند رسول يحثه على السفر وليس خفيه وتهيأ للركوب فمخز
وضعف ثم دعا بدعوات فقضى من تلك الساعة رحمه الله عليه
قال الحافظ ابو بكر الخطيب فى تاريخه ابو على بن ابى حامد
الاصبهانى فى كتابه نا محمد بن محمد بن على الخرجانى سمعت عبد الواحد
ابن آدم الطواويسى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ومعه جماعة
من اصحابه وهو واقف فى موضع ذكر فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا
رسول الله ما قال انتظر محمد بن اسمعيل البخارى قال فلما كان
بعد ايام بلغنى موته فنظرت فاذا هو قد مات فى تلك الساعة التى رأيت النبى
صلى الله عليه وسلم فيها ○ كانت وفاته رحمه الله فيما قاله ابو احمد
ابن عدى وسمعت الحسن بن الحسين البزاز البخارى يقول توفى محمد بن
اسمعيل البخارى ليلة السبت عند صلاة العشا ليلة الفطر ودفن يوم
الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت فصار عمره ثلاثا وستين سنة
وبين عاش اثنين وستين سنة لاثنى عشر يوما رحمه الله ○ وبلغنا
انه لما دفن عملت سوار بيض فى السما مستطيلة بحذا قبره وجعل الناس
يختلفون اليه ويتعجبون من امره ولم تزل الرايحة الطيبة تظهر من قبره اياما

موته سنة ٢٥٦ وعمره ٦٢ سنة ١٣ عشر يوما

مطلب فيما حصل له عند موته بدولة النبى صلى الله عليه وسلم وما قال